Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (3) March(2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

# دلالة السياق في القرآن وصلته بعلوم القرآن

م. د. أحمد علي شلال

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

# The Significance of Context in the Qur'an and Its Connection to the Qur'anic Sciences

Dr. Ahmed Ali Shallal
University of Samarra / College of Islamic Sciences
ahmed.ali.sh@uosamarra.edu.iq

**المستخلص**

يتناول هذا البحث مفهوم السياق القرآني بوصفه أداةً مركزيةً لفهم دلالة النص القرآني وضبط معانيه، ويبرز موقعه ضمن منظومة علوم القرآن وعلاقته بها. يهدف البحث إلى بيان دور سياق النظم في ترجيح المعاني واستنباط الأحكام، عبر تتبع القرائن اللفظية والحالية التي تنتظم الآيات والمقاطع والسور. كما يسعى إلى بناء تصور معرفي قرآني متكاملاً يربط علم السياق بعلوم التفسير وأصول الفقه والبلاغة وعلوم اللغة، بما يعزز سلامة الفهم ويحد من القراءات المنحرفة التي تحاول إسقاط مناهج خارجية على النص القرآني بما يفضي إلى تفريغ مقاصده ومعانيه الكلية. ويخلص البحث إلى أن استحضار السياق شرطٌ لازم لتحصيل فهم منضبط ينسجم مع نظم القرآن ومقاصده ويصون دلالاته من التحريف

**الكلمات المفتاحية:** السياق القرآني، سياق النظم، دلالة السياق، علوم القرآن، التفسير، استنباط الأحكام، القرائن اللفظية، القرائن الحالية، البلاغة القرآنية، مناهج القراءة.

***Abstract***

*This study examines the concept of Quranic context as a core tool for understanding meaning and safeguarding the intended sense of the Quranic text. It highlights the place of contextual analysis within Quranic sciences and clarifies its links to related disciplines. The study aims to show how the context of composition guides meaning selection and supports legal inference by tracking verbal and situational indicators across verses, passages, and surahs. It also seeks to develop an integrated Quranic knowledge framework that connects contextual study with tafsir, principles of jurisprudence, rhetoric, and linguistic sciences. This integration strengthens sound interpretation and limits distorted readings that impose external interpretive models on the Quran in ways that undermine its overarching meanings and objectives. The study concludes that context awareness is essential for disciplined interpretation aligned with Quranic structure and purposes**Keywords**: Quranic context, textual context, contextual meaning, Quranic sciences, tafsir, legal inference, verbal indicators, situational indicators, Quranic rhetoric, interpretive approaches.*

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واستهدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد ما يزال الدرس القرآني بجوانبه المتعددة نبعاً صافياً للدراسات الإنسانية والعلمية، إذ كانت لغة النص القرآني الرافد الرئيس للعلماء قديماً وحديثاً في البحث ضمن علوم مختلفة خدمةً لهذا الكتاب العزيز، فقد انصرفوا إلى تتبع أسرار إعجازه وروائع بلاغته وفصاحته، وبقي متجدداً لا تنقضي عجائبه، وظل الباب مفتوحاً للدارسين لينهلوا من بحر إعجازه.وتعد دلالة السياق أو ما يعرف بسياق النظم من الدلائل عظيمة الأثر في بيان المعاني واستنباط الأحكام، وقد تناولها العلماء بوضوح ففصلوا عناصرها وبيّنوا أثرها في تعيين المعنى، ومن أجل ما خدموا به الكتاب العزيز دراسة السياق القرآني، لأنه الإطار الذي ينتظم ما يتصل بالنص من قرائن لفظية وحالية، لذلك عزمت بعد التوكل على الله تعالى أن أبحث في بعض جوانبه في هذه الدراسة

بعنوان مفهوم السياق القرآني وعلاقته بعلوم القرآن وقد جرى تحرير مصطلح دلالة السياق القرآني وبيان صلته بعلوم القرآن الأخرى، مع إيضاح مسائل تتعلق بأهمية السياق وأنواعه، بما يحقق مقصود الربط بين العلوم الشرعية وإبراز العلاقات والروابط بينها، ولا سيما علم السياق القرآني الذي ينتفع به المفسر انتفاعاً كبيراً، بل هو من أعظم ما ينبغي لمشتغل التفسير ملاحظته ومراعاتهومع اتساع معنى السياق القرآني وعمق مجاله، إذ يشمل في الحقيقة جانباً كبيراً مما يتعلق بالتفسير وأصوله، فإن هذه الدراسة ستعرض جملةً من تعريفاته وتوظفها توظيفاً يخدم غرضها الأساس، مع الإقرار بأن المجال أوسع من أن يستوعبه بحث واحد، وإنما هي محاولة تقف على بعض معالمه وتضيء طريقاً لإبراز العلائق، أما من أراد التفصيل فإنه يحتاج إلى نطاق دراسي أوسع زماناً ومكاناً مما يتسع له هذا المقام وقد انتظم هذا البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، وأرجو أن أكون قد وفيت الموضوع بعض حقه، فإن أصبت فمن الله تعالى وحده، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، واستغفر الله وأتوب إليه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## المبحث الأول دلالة السياق القرآني وأهميته

إن تناول دلالة السياق القرآني لا ينحصر في بيان معناها اللغوي والاصطلاحي، بل يمتد إلى استجلاء أبعادها المفهومية وما يتصل بها من قضايا، وفي مقدمتها أنواع السياق وأهميته وما يتفرع عن ذلك من مسائل تسهم في توضيح هذا المفهوم وإبرازه بصورة متكاملة، وانطلاقاً من هذا التصور سيجري عرض هذه المعاني بما ينسجم مع حدود هذه الدراسة زماناً ومكاناً.

### المطلب الأول: حقيقة السياق القرآني

**أولاً: السياق لغة** السياق؛ ككتاب، وهو من: سوق، وأصله سواق؛ فقلبت الواو ياء لكسرة السين.[١]، إذ أن السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء يقال ساقه يسوقه سوقاً[٢]، وفي اللسان: انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، والمساوقة: المتابعة، كأن بعضها يسوق بعضاً.[٣]

في المعجم الوسيط: السياق: المهر. وسياق الكلام: تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه.[٤]، يتضح من هذا العرض أن أصل معنى السياق واستعمالاته عند العرب يرجع إلى الدلالة على المحسوس كالإبل والمهر، كما يستعمل للدلالة على المعنوي وهو الكلام، وهو في جملته يتضمن أمرين، أولهما التتابع من غير انقطاع، وثانيهما الانسجام والتلاؤم في هذا التتابع بحيث يجري الشيء على نسق واحد متصل ومتوافق.

**ثانياً: السياق اصطلاحاً** من يتأمل المصنفات العلمية يلحظ كثرة ورود مصطلح السياق واستعماله في عبارات متعددة، فيقال سياق الكلام وسياق النظم واللفظ الواضح فيما سيق له وما دل عليه الكلام وسياقه وما أوجبه نفس الكلام وسياقه وما كان السياق من أجله كما يرد عند الأصوليين في نحو النكرة في سياق الشرط والفعل في سياق الشرط وغيرها من صور الاستعمال المتداولة لديهم. [٥]قال ابن دقيق العيد: "أمَّا السياق والقرائن، فإنَّها الدَّالةُ على مراد المتكلم من كلامه"[٦]، وقال السرخسي [٧]: "القرينة التي تقترن باللفظ من المتكلم، وتكون فرقاً فيما بين النص والظاهر هي السياق، بمعنى الغرض الذي سيق لأجله الكلام"[٨].وقال البناني [٩]: "السياق هو ما يدل على خصوص المقصود من سابق الكلام المسوق لذلك أو لاحقه"[١٠].يمكن استخلاص تعريف للسياق بناءً على ما تقدم، وهو أن السياق جميع ما يرتبط بالنص من القرائن اللفظية والحالية الدالة على مقصود المتكلم، ويستوعب هذا التعريف المعاني التي ذكرها العلماء في بيان حقيقة السياق من حيث اجتماع القرائن المحيطة بالنص حالاً ومقالاً مع مراعاة جهة القصد. ومما يعزز هذا التعريف ما أشار إليه بعض الباحثين المعاصرين من إمكان تلخيص مفهوم السياق في التراث العربي في ثلاث نقاط، الأولى أن السياق هو الغرض أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام، والثانية أن السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو نزل أو قيل بسببها، والثالثة أن السياق هو السياق اللغوي الذي يمثله الكلام محل النظر والتحليل وما يتصل به مما يسبق أو يلحق من كلام [١١].

### المطلب الثاني: أهمية السياق القرآني وأنواعه

يعد علم السياق القرآني من العلوم التي ينبغي للمفسر أن يتسلح بها ليخوض غمار التفسير، وهذا ظاهر في إشارات المفسرين أنفسهم، فقد عد الزركشي دلالة السياق من أبرز ما يعين على فهم المعنى عند الإشكال، لأنها تهدي إلى بيان المجمل، وتمنع حمل النص على غير مراده، وتعين على تخصيص العام وتقييد المطلق، وتكشف تنوع الدلالة، وهي من أعظم القرائن الدالة على مقصود المتكلم، ومن أهملها وقع في الغلط واضطربت عنده وجوه الاستدلال والمناظرة[١٢]، وكذلك ما يُفهم من أهميته من كلام السيوطي عن المناسبات بين الآيات والسور، إذ للسياق مدخلية في هذه المناسبات[١٣].ومن خلال ما تقدم يمكن أن نوجز أهمية السياق في النقاط التالية:

١. السياق يعين على بيان المعنى وتحديده، "فتأمل ما قبل الآية وما بعدها، يطلعك على حقيقة المعنى"[١٤]، ويتضح ذلك من قوله تعالى ﴿**ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ**﴾[١٥] الآية الواردة في سورة الدخان الآية التاسعة والأربعين، إذ إن قراءتها منفردةً عن سياقها قد توهم تعظيماً وتكريماً،

غير أن إدراجها ضمن سياقها يكشف أنها جاءت تهكماً وسخريةً بمن خوطب بها [١٦]، وقيل المعنى أنت الذي كنت تطلب العز في قومك والكرم بمعصية الله[١٧].

٢. إن السياق مهم في بيان صحة التفسير، والترجيح عند الاختلاف، فإن من أوجه الترجيح "أن يشهد بصحة القول سياق الكلام، ويدل عليه ما قبله أو ما بعده"[١٨].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [١٩]، الظاهر أن المعنى إن كنتم آمنتم بالله فاعلموا أن خمس الغنيمة حق واجب يتقرب به إلى الله، فاقطعوا أطماعكم عنه واقتنعوا بالأربعة الأخماس، وما أنزلنا معطوف على بالله، أي إن كنتم آمنتم بالله وبما أنزل على عبدنا يوم الفرقان، والمراد به يوم بدر، والجمعان هما الفريقان من المسلمين والكافرين، والمقصود ما أنزل في ذلك اليوم من الآيات والملائكة والنصر والفتح [٢٠].

٣. يظهر أثر السياق في بيان المناسبات على اختلاف صورها، فهناك مناسبة بين السور، ومناسبة بين الآيات، ومناسبة بين كلمات السورة الواحدة، ومناسبة بين السورة واسمها، ومناسبة بين القصص، إذ إن الضابط الكلي الذي يعين على إدراك مناسبات الآيات في القرآن كله هو النظر في الغرض الذي سيقت له السورة[٢١].

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ۝ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**﴾[٢٢]، فإن "قوله تعالى في الآية الأولى: ﴿**اللَّيْلَ سَرْمَدًا**﴾ جاء التعبير بما يلائم الإدراك في كل من الليل والنهار ضمن ما يعتبر به في السمع والبصر، فالليل يحول دون إدراك المبصرات، بينما لا يمنع إدراك المسموعات لأن الظلمة لا تحول بينها وبين السمع، فجاءت العبارة بما يناسبه، كما جاء ذكر النهار بما يلائمه أيضاً، لأن النهار أوفق بإدراك المبصرات، فجيء مع كل واحد بما يلائم حاله، والله أعلم[٢٣]، وتتجلى هذه الدقة في القرآن الكريم بوضوح، إذ إن الآية بعد ذكر السمع والبصر وما يقابلهما من الليل والنهار تختم المعنى بالتوجيه إلى الشكر بقوله لعلكم تشكرون، إشارةً إلى وجوب الشكر على هذا النظام المحسوب القائم على النور والظلمة[٢٤].

٤. وتظهر أهمية السياق في تعيين مرجع الضمير، ومن ذلك قوله تعالى ﴿**وإنه على ذلك لشهيد**﴾[٢٥]، إذ وقع الخلاف في الضمير أيرجع إلى الإنسان أم إلى الله، والأرجح أنه يعود إلى الإنسان لأن الضمير في الآية التي تليها راجع إلى الإنسان باتفاق،[٢٦] فيستقيم الكلام على نسق واحد ﴿**وإنه لحب الخير لشديد**﴾[٢٧]، فتكون الضمائر في الآيات اللاحقة عائدةً إلى مقصود واحد هو الإنسان المذكور قبل ذلك[٢٨].

٥. يسهم السياق في بيان المحذوف، لأن الحذف لا يقع إلا مع قيام الدليل عليه، وإذا تردد تقدير المحذوف بين احتمالين قُدِّر أرجحهما لفظاً ومعنى، والسياق هو الدليل الهادي إلى ذلك، فيقدر في كل موضع ما هو أحسن وأليق بمقامه[٢٩]. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا**﴾[٣٠]، أي المقصود إن كنت تتقي الله تعالى وتراعي حرمة الاستعاذة به، فجواب الشرط محذوف اعتماداً على دلالة السياق عليه، أي فإني قد اعتصمت بالرحمن، أو فالتزم أثر استعاذتي، أو فلا تتعرض لي[٣١].

٦. إن السياق مهم في تحديد معنى المشترك اللفظي، والمشترك اللفظي هو ما احتمل لفظه معنيين فأكثر[٣٢]. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ**﴾[٣٣]، لعل المراد بالنجم ما ينجم من النبات ويطلع من الأرض ولا ساقاً له، ويقابله الشجر وهو ما كان له ساق من النبات، وهذا تفسير حسنٌ تؤيده مناسبة الجمع والقرن بين النجم والشجر، وإن كان سبق ذكر الشمس والقمر قد يوهم أن المراد بالنجم هو الكواكب[٣٤].

٧. يعين السياق على تحديد زمن النزول , ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾[٣٥]، اختلف أهل التفسير في موضع نزول هذه الآية، فذهب فريق إلى أنها نزلت بمكة حين كان المسلمون قليلاً ولا سلطاناً لهم يقهرون به المشركين، وكان المشركون يوقعون بهم الشتم والأذى، فأمر الله من أراد المجازاة أن يقتصر على المثل، أو يصبر صبراً، أو يعفو عفواً، والعفو أمثل. ثم لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وأعز الله سلطانه، وُجِّه المسلمون إلى أن تُرفع المظالم إلى سلطانهم، وألا يتجاوز بعضهم على بعض على طريقة أهل الجاهلية، وذهب آخرون إلى أن المراد فمن قاتلكم من المشركين فقاتلوهم كما قاتلوكم، وقالوا إن الآية نزلت بالمدينة، واحتج أصحاب هذا القول بسياق الآيات قبلها، إذ جاءت في معرض أمر المؤمنين بجهاد عدوهم، وذلك قوله: ﴿**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾[٣٦]، إن هذه الآية

جاءت ضمن سياق الآيات الآمرة بالقتال والجهاد، وقد فُرض القتال على المؤمنين بعد الهجرة، فيتبين بذلك أن نزولها كان مدنياً لا مكياً، لأن قتال المشركين لم يكن قد فُرض على المؤمنين في مكة(٣٧).

٨. كما أن السياق مهم في الدلالة على وجود النسخ وعدمه، من ذلك قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ**﴾(٣٨)، فمن المفسرين من يستدل بالآية التي بعدها وهي قوله تعالى: ﴿**الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾، المقصود أنها ناسخة لها، أي إن الحكم الوارد في الآية الأولى قد تغير من وجوب مصابرة المجاهد لعشرة من الكفار إلى وجوب مصابرته لاثنين منهم(٣٩).

٩. يسهم السياق في تعيين أسلوب الكلام، فقد يجيء اللفظ على خلاف الظاهر في المراد، فيعبر بالماضي والمراد به المضارع أو يعبر بالمضارع والمراد به الماضي، وقد يرد الكلام في صورة الخبر والمقصود به الإنشاء. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾(٤٠)، فجاء الأسلوب في صورة الخبر، غير أن المقصود منه الأمر، والسياق هو الذي يرشد إلى هذا المعنى، فاختيار الصيغة هنا مقصود للدلالة على الإلزام، إذ إن السياق يدل على أن الله تعالى أمر بذلك لا أنه مجرد خبر(٤١).

١٠. للسياق أثرٌ بيّن في تخصيص العام أو تعميم الخاص، وقد اعتنى كثير من العلماء بإظهار أن السياق قد يأتي مخصصاً للعام، كما قد يأتي معمماً للخاص. ومن تعميم الخاص قوله تعالى: ﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا**﴾(٤٢) فاللفظ في ظاهره خاص، غير أن السياق يدل على معنى عاماً، وهو قصد النهي عن جميع صور الأذى قولاً وفعلاً، ولو لم ترد نصوص أخرى تنهى عن عموم الأذى.ومن تخصيص العام قوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾(٤٣)، فهذا عام خصصه ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن بيع الصاعين بصاع أو الدرهمين بدرهم: "لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم"(٤٤).

١١. إن للسياق أهمية في الترجيح بين معاني القراءات.ومن ذلك ترجيح قراءة (يؤتون)(٤٥) على قراءة (يأتون)(٤٦) في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ**﴾(٤٧).

١٢. يعين في معرفة سبب التقديم؛ لأن أحد أسباب التقديم ما دل عليه السياق، كقوله تعالى: ﴿**فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ**﴾(٤٨)، قدمت الآية ذكر الحكم مع أن العلم يسبق الحكم ضرورةً، غير أن السياق لما كان في بيان الحكم قُدم ذكره مراعاةً لمقتضى المقام. يسهم السياق في بيان المتشابه اللفظي في القرآن وإظهار وجوه إعجازه البياني، وقد تجلى ذلك في كتب المتشابه القرآني بوضوح، لأن مؤلفيها يعتمدون على السياق في الغالب لمعرفة سبب الاختلاف بين آية وأخرى، وسترد نماذج من ذلك في الجانب التطبيقي من هذه الرسالة إن شاء الله. ومما سبق تتبين المكانة الكبيرة التي يحتلها السياق في تفسير كتاب الله تعالى، وما له من أهمية بالغة، ولذلك أولاها كثير من المفسرين عنايةً كبيرةً.

## المبحث الثاني صور السياق القرآني وارتباطه بعلوم القرآن

يتناول هذا المبحث صور السياق القرآني ووجوه تجليه في بناء الخطاب القرآني، بوصفه أداةً أصيلةً لضبط الدلالة وفهم المقصود على وجهه الصحيح. ويبرز أهمية النظر إلى السياق في مستوياته المختلفة من سياق اللفظ والنظم إلى سياق المعنى والموضوع، وما يتصل بذلك من القرائن الحالية التي تعين على البيان. كما يسعى إلى إبراز ارتباط هذه الصور بعلوم القرآن من تفسير وبلاغة وأصول وفقه ولغة، لإظهار التكامل بينها في خدمة فهم النص وصيانة معانيه من الاضطراب والانحراف.

### المطلب الأول: صور السياق القرآني

يتسع مفهوم السياق ليشمل مستويات متباينة بحسب امتداد الدلالة، فقد يحيط بمجموعة من الآيات التي تنتظم حول غرض واحد، وقد يقتصر على آية واحدة، وقد يمتد في السورة كلها مع اتصال ما قبلها بما بعدها، بل قد يطلق على القرآن بأجمعه من حيث انتظام مقاصده وتساند دلالاته. ومن ثم يقال سياق الآية وسياق النص وسياق السورة والسياق القرآني، وهي دوائر متداخلة متكافلة تتعاون جميعاً على إيضاح المعنى،

وهذا تفصيلها[٤٩].

**١. سياق الآية:**

في هذا النوع يكون النظر منصباً على الغرض الذي سيقت له الآية، فإذا وقع خلاف في معناها رجعنا إلى السياق لترجيح المراد، ولا سيما عند ورود لفظ مشترك لا يتضح المقصود منه إلا بقرينة السياق، ومن أمثلة ذلك لفظ الإحصان، إذ يستعمل في معان متعددة منها الإسلام والعفاف والحرية والتزويج. [٥٠] ويتحدد أيُها المعني بالسياق، ففي قوله تعالى: ﴿**وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾[٥١]، ورد في تفسير هذه الآية أن الأظهر والله أعلم أن المراد بالإحصان هنا التزويج، لأن سياق الآية يدل على ذلك، والآية الكريمة سياقها كلها في الفتيات المؤمنات، فتعين أن المراد بقوله تعالى: **فَإِذَا أُحْصِنَّ**: تزوجن[٥٢].

**٢. سياق النص:**

يتضح هذا النوع كثيراً في السياق القصصي، فيكون الترجيح بناءً على سياق النص، مثال ذلك في قوله تعالى ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ**﴾ [٥٣]، "في معناه قولان، الأول: يبتدئ خلق الخلق، ثم يعيدهم يوم القيامة، والثاني: يبدئ العذاب في الدنيا، ثم يعيده عليهم في الآخرة، وهذا أشبه بالمعنى، لأن سياق القصة أنهم أُحرقوا في الدنيا، ولهم عذاب جهنم"[٥٤] , وقد يتعين المضمر بناء على سياق النص كذلك، مثاله في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ**﴾[٥٥]، أي: عالي مدائن قوم لوط، ولم يتقدم لها ذكر، ولكن عُلم ذلك من سياق القصة"[٥٦].

**٣. سياق السورة:**من الأمثلة التي تبين أهمية دراسة سياق السورة ما يلي:

أ. تظهر مناسبة الأمثال الواردة في سورة التحريم لسياقها في ذكر شأن امرأة نوح وامرأة لوط، إذ تحمل هذه الأمثال أسراراً بديعة تلائم مقصد السورة، لأنها سيقت في شأن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم والتحذير من تظاهرهن عليه، وبيان أن اتصالهن برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفعهن إن لم يطعن الله ورسوله ويردن الدار الآخرة، كما لم ينفع اتصال امرأتي نوح ولوط بهما.[٥٧].

ب. تتجلى المناسبة بين ذكر حقوق النبي صلى الله عليه وسلم وحقوق أهل بيته في سورة الأحزاب وبين عرض غزوة الأحزاب في السورة عند استحضار سياقها، إذ تضمنت السورة ذكر تلك الغزوة التي نصر الله فيها عبده صلى الله عليه وسلم وأعز جنده المؤمنين وهزم الأحزاب المتحزبين عليه من غير قتال، بل بثبات المؤمنين في مواجهة عدوهم، ثم أعقبت ذلك بذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقوقه وحرمته وحرمة أهل بيته، لكونه محور النصرة التي أظهرها الله في هذه الواقعة[٥٨]، فقد تبين من سياق السورة وجه المناسبات التي قد تكون غير واضحة.

**٤. سياق القرآن:**

تقدم في التعريف الاصطلاحي للسياق القرآني أن معناه يدور على أمرين، أولهما الأغراض والمقاصد الكلية التي تنتظم معاني القرآن جميعاً، وثانيهما الآيات والمواضع التي يتشابه موضوعها وتتقارب دلالتها، ويتضح ذلك من وجوه متعددة [٥٩]:

**الوجه الأول:** يقوم هذا الوجه على استقراء مقاصد القرآن العامة وحصرها، ثم بيان المعنى في ضوء تلك المقاصد الكلية. ومن أمثلته ما ورد في السنة من أن سورة الفاتحة أعظم سورة في كتاب الله، وأن سورة الإخلاص تعدل ثلثاً من القرآن، وذلك بالنظر إلى ما تضمنته هاتان السورتان من معان جامعة تقابل مقاصد القرآن ومعانيه الكبرى.

**الوجه الثاني:** يقوم على استقراء اطراد استعمال لفظ في القرآن على معنى معين، فيكون ذلك مرجحاً لإرادة هذا المعنى عند وقوع الخلاف، مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿**الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**﴾[٦٠]، حيث يرفض الزمخشري حمل النكاح هنا على معنى الوطء، ويرجح أن المراد به العقد اعتماداً على سياق الاستعمال القرآني، فيبين أن هذه اللفظة لم ترد في القرآن إلا بمعنى العقد، ثم يقرر أن حملها على الوطء يفسد المعنى ويؤول إلى تكرار لا يفيد، إذ يصير المعنى أن الزاني لا يزني إلا بزانية وأن الزانية لا يزني بها إلا زان[٦١].

**الوجه الثالث:** استقراء أسلوب له أكثر من معنى، لكنه اطرد في القرآن على معنى، فيكون ذلك مرجحاً عند التنازع، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿**قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ**﴾ [٦٢]، تدل الأسئلة المتعلقة بتوحيد الربوبية على أسلوب التقرير، إذ يراد منها حمل المخاطبين على الإقرار، ثم بناء التوبيخ والإنكار على ذلك الإقرار، لأن من أقر بالربوبية لزمه الإقرار بالألوهية ضرورةً. وقد ذهب بعض العلماء إلى أنه

استفهام إنكار، غير أن استقراء الاستعمال القرآني يرجح كونه استفهام تقرير، لأن المخاطبين لا ينكرون أصل الربوبية[٦٣].

**الوجه الرابع:** يقوم هذا الوجه على استقراء معنى من المعاني المقصودة في القرآن، ثم توجيه التفسير على ضوئه ضوءاً يرفع الاحتمال ويرجح المراد. ومن أمثلته اختلاف العلماء في حال النخلة التي أُمرت مريم عليها السلام بهزها، أكانت مثمرةً أم غير مثمرةً، وذلك في قوله تعالى: ﴿**وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا**[٦٤]، رجح بعض العلماء أنها كانت غير مثمرة اعتماداً على سياق القرآن، إذ يفهم منه أن الله أخرج لها ذلك الرطب وأجرى لها ذلك النهر على سبيل خرقاً للعادة، وأن الرطب والنهر لم يكونا موجودين قبل ذلك، سواء قيل إن الجذع كان يابساً أو كانت نخلةً غير مثمرة ثم أنبت الله فيها الثمر وجعله رطباً جنياً، ووجه دلالة السياق على ذلك يظهر في قوله تعالى: ﴿ **فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا**﴾[٦٥] يدل ذلك على أن قرة عينها في ذلك الوقت إنما تتحقق بما يظهر لها من أمورٍ خارقةٍ للعادة، لأنها هي التي تقيم براءتها مما اتهمت به، فتفجير النهر وإنبات الرطب وكلام المولود يبعث في نفسها طمأنينةً ويزيل عنها الريبة، فيكون ذلك قرةً لعينها. أما مجرد الأكل والشرب مع بقاء التهمة التي دفعتها إلى تمني الموت قبل هذا الوقت فلم يكن مما يقر عينها حينئذٍ، كما يظهر من سياق القصة. ولا غرابة في أن يخرق الله لها العادة بتفجير الماء وإنبات الرطب وكلام المولود، وقد دل على ذلك أيضاً ما ورد في قوله تعالى: ﴿**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[٦٦]، وقد ذكر العلماء أن زكريا كان يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف، وأن تفجير النهر وإنبات الرطب ليس بأغرب من هذا الذي ورد في سورة آل عمران[٦٧].

## المطلب الثاني: ارتباط السياق القرآني بعلوم القرآن الأخرى

لم يكن لمصطلح علوم القرآن تعريف مستقل عند المتقدمين بهذه الصيغة الإضافية في العصر الأول من عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى القرن الرابع الهجري وبداية القرن الخامس، إذ كانت تلك المباحث والأنواع تجمع كلها أو أكثرها في مؤلف واحد، فقد ذكر الزرقاني [١] في كتابه ( مناهل العرفان في علوم القرآن ) أنه ظفر في دار الكتب المصرية بكتاب مخطوط للحوفي[٢]، يحمل هذا المؤلف عنوان "البرهان في علوم القرآن"، وهو في ثلاثين مجلداً، يسير فيه صاحبه على ترتيب المصحف فيتناول الآية ثم يذكر ما تتضمنه من فنون علوم القرآن، مفرداً لكل نوع عنواناً مستقلاً. وقد عد الزرقاني هذه المنهجية دليلاً على أن الحوفي من أوائل من دوّن علوم القرآن على هذا النهج، بينما كانت المؤلفات التي سبقته تميل إلى إفراد مباحث علوم القرآن متفرقةً في مصنفات مستقلة[٣]، غير أن الأرجح أن الإمام ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ للهجرة هو أول من جمع علوم القرآن في مصنف واحد بعنوان فنون الأفنان في علوم القرآن، وقد نبه العلماء إلى أن كتاب الحوفي يعد تفسيراً للقرآن الكريم ولا يخرج عن منهج كتب التفسير التي تذكر التفسير وأسباب النزول والقراءات ونحو ذلك[٤].ويمكن لنا أن نعرفه من عبارات المتأخرين، إذ عرفه الزرقاني: (طوائف المعارف المتصلة بالقرآن سواء أكانت تصورات، أم تصديقات)[١]، وعرفه الأستاذ غانم قدوري[٢]: (عبارة عن المباحث، والدراسات التي كتبت حول القرآن الكريم )[٣] وعرفه الشيخ صابر حسن[٤]: بـ (المباحث المتعلقة بالقرآن) [٥]، وأن مباحث علوم القرآن كثيرة عند العلماء، حتى أوصل الزركشي[٦] علومه إلى نيف وأربعين علماً[٧]، وأوصلها السيوطي [٨] بلغ بها إلى نحو نيف وثمانين نوعاً، ثم توسع في عدها حتى أدخل فيها علم الهيئة والهندسة والطب ونحوها، وقرر أن كتاب الله العزيز مشتمل على كل شيء، وأنه لا يكاد يوجد باب من أبواب العلوم ولا مسألة تعد أصلاً إلا وفي القرآن ما يدل عليها، وفيه من دلائل عجائب المخلوقات وملكوت السماوات والأرض وما في الآفاق العليا وما تحت الثرى. [٩]، انطلاقاً من هذا التصور سعينا إلى بيان الارتباط وإظهار الصلات بين علم السياق القرآني ومجموعة من علوم القرآن الكريم، ومنها:

**أولاً – ارتباط السياق بترتيب الآيات والسور** [٦٨]:

لما كان السياق القرآني يقتضي تماسك المعاني وترابطها، تعين تقرير حقيقة مفادها أن آيات السور جاءت على ترتيب قديم محفوظ في اللوح المحفوظ، لم يلحقه تبديل ولا تغيير، بل هو ترتيب إلهياً أراده الله تعالى كما هو من غير تدخلاً من أحد من الناس.

وإذ استقر هذا الترتيب على الصورة المحفوظة بين دفتي المصحف، لزم عنه قيام وحدة معنى بين الآيات، وتلاصقاً وتضاماً بين أجزائها ومفرداتها، وترابطاً وتلاحماً بين جملها وتراكيبها، ولا يثبت اتساق السياق في السورة الواحدة إلا بعد إثبات هذه الحقيقة. ومن تأمل لطائف نظم السور وبدائع ترتيبها أدرك أن إعجاز القرآن لا يقوم على فصاحة ألفاظه وشرف معانيه فحسب، بل يتجلى أيضاً في ترتيبه ونظم آياته.[٦٩]، هي قاعدة أصيلة وأصل من أصول فهم الكتاب المجيد، إذ جاء ترتيب الآيات والسور على وفق ما أراده منزله سبحانه، وهو ترتيب ينسجم مع مقتضى

السياق من وجوه بلاغية وروابط تناسبية ووحدة موضوعية وتناسق فني، فاقتضت الحكمة الإلهية أن يكون السياق القرآني في غاية الكمال والتمام على أساس عقدي راسخ.

**ثانياً – علاقة السياق بعلم المناسبات**[٧٠]:

يعرف علم المناسبات بأنه علم تعرف به علل الترتيب، وموضوعه أجزاء النص المراد بيان مناسبته من جهة ترتيبها، وثمرته الوقوف على الرتبة التي يستحقها كل جزء بما بينه وبين ما قبله وما بعده من ارتباط وتعلق يشبه لحمة النسب. وعلى هذا يكون علم مناسبات القرآن علماً يكشف علل ترتيب أجزائه، وهو من أسرار البلاغة لأنه يحقق مطابقة المعاني لمقتضى الحال، وتتوقف الإجادة فيه على معرفة مقصود السورة الذي يجري عليه نظمها، ومن ثم يفضي إلى معرفة المقصود من جملها جميعاً، ولذلك عد هذا العلم في غاية النفاسة[٧١].يدل هذا التعريف على قوة الصلة بين علم المناسبات والسياق، فكل واحد منهما يعين على كشف مراد الآخر، إذ لا يستبين سياق النص القرآني على وجهه إلا بمعرفة علاقته بما قبله وما بعده، كما أن إدراك مناسبة النص لما يجاوره يتوقف على فهم سياقه. وقد أشار الزركشي إلى أن النظر في كل آية يبدأ ببحث كونها متممة لما قبلها أو مستقلة عنه، ثم يطلب وجه المناسبة بين المستقلة وما قبلها، وأن هذا المنهج نفسه يجري في السور بطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سيقت له[٧٢] ، أما السيوطي فقد عبر عن هذه الصلة الوثيقة ببيان أدق، إذ نقل عن بعض المتأخرين أن الضابط الكلي لمعرفة مناسبات الآيات في القرآن كله هو النظر في الغرض الذي سيقت له السورة، ثم النظر فيما يتطلبه ذلك الغرض من مقدمات، ثم ترتيب تلك المقدمات بحسب قربها أو بعدها من المقصود، مع ملاحظة ما يجر إليه سياق الكلام من توقعات في نفس السامع تتعلق بالأحكام واللوازم التابعة، مما تقتضي البلاغة إيضاحه رفعاً لعناء التطلع إليه، وبهذا يتضح المبدأ العام الحاكم لربط أجزاء القرآن، فإذا سلك الباحث هذا المسلك بان له وجه النظم مفصلاً بين كل آية وآية في كل سورة[٧٣]، يبين ذلك أن صلة السياق بعلم المناسبات صلة وثيقة كصلة الرأس بالجسد.

**ثالثاً – علاقة السياق بالتفسير الموضوعي**[٧٤] :

قبل الدخول في بيان هذه العلاقة يلزم تحرير معنى التفسير الموضوعي، وقد عرف بعدة صيغ، منها أنه بيان الآيات القرآنية التي تدور حول موضوع واحد وإن اختلفت ألفاظها وتعددت مواضعها، مع استقصاء جوانب ذلك الموضوع حتى يستوعب المفسر نواحيه ويحيط بأطرافه، فإن احتاج إلى مزيد إيضاح أورد من الأحاديث ما يناسب المقام ويزيد المعنى بياناً[٧٥]،وهو أيضاً علم يعالج القضايا وفق المقاصد القرآنية من خلال سورة واحدة أو أكثر[٧٦]،تلتقي التعريفات السابقة وغيرها على أن التفسير الموضوعي يعنى بجمع الآيات المتفرقة التي تشترك في تناول موضوع واحد، كالقصة القرآنية أو الأمثال أو الأحكام الفقهية. ومن هنا تتبين صلته بالسياق، إذ يعين السياق على تحديد موضوع السورة، لأن الدراسة السياقية قادرة على كشف مقصد السورة وما يتصل به.

## الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة في ثنايا هذا البحث يحسن الوقوف على أبرز ما انتهى إليه من نتائج، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١. أصل معنى السياق واستعمالاته عند العرب يرجع إلى الدلالة على المحسوس، كما يستعمل للدلالة على المعنوي وهو الكلام.
٢. يكثر استعمال مصطلح السياق في المصنفات العلمية بصيغ متعددة، مثل سياق الكلام وسياق النظم واللفظ الواضح فيما سيق له وما دل عليه الكلام وسياقه وما أوجبه نفس الكلام وسياقه وما كان السياق من أجله والنكرة في سياق الشرط والفعل في سياق الشرط ونحو ذلك.
٣. يمكن تعريف السياق بأنه جميع ما يرتبط بالنص من القرائن اللفظية والحالية الدالة على مقصود المتكلم.
٤. يعين السياق على تعيين أسلوب الكلام، فقد يأتي اللفظ على خلاف الظاهر في المراد، فيعبر بالماضي ويراد به المضارع أو يعبر بالمضارع ويراد به الماضي، وقد يرد الكلام في صورة خبر ويراد به إنشاء.
٥. للسياق أثر ظاهر في بيان المناسبات على اختلاف أنواعها، من مناسبة السور والآيات وكلمات السورة الواحدة ومناسبة السورة لاسمها ومناسبة القصص، إذ الضابط العام في معرفة مناسبات الآيات هو النظر في الغرض الذي سيقت له السورة.
٦. جاءت آيات السور القرآنية على ترتيب قديم محفوظ مصون، لم يلحقه تبديل ولا تغيير، بل هو ترتيب إلهياً جرى على ما أراده المنزِل سبحانه من غير تدخل بشري.
٧. تتضح الصلة بين التفسير الموضوعي والسياق، إذ يعين السياق على تحديد موضوع السورة، لأن الدراسة السياقية تكشف مقصدها وما يتصل به.

## المصادر

- القرآن الكريم

١. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط.

٢. الإتقان فِي علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٣. احكام الإحكام شرح عمدة الأحكام لتقي الدين ابن دقيق العيد: تحقيق محمد حامد الفقي، ط- مكتبة السنة المحمدية – القاهرة، ١٩٥٣م.

٤. الأدلة الاستئناسية عند الأصوليين، لاشرف بن محمود الكناني–ط- دار النفائس، والتوزيع- الأردن، الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

٥. إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط.

٦. أصول السرخسي: لمحمَّد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ط- دار المعرفة – بيروت.

٧. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمَّد الأمين الشنقيطي، دَار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بَيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.

٨. إعراب القرآن: أبو جَعفر أحمد بن محمَّد النحاس، تحقيق: زهير غازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٩. الأعلام لخَير الدين الزركلي، ط- دَار العلم للملايين، الخامسة ١٩٨٠م.

١٠. الإمام في بيان أدلة الأحكام: أبو محمَّد عز الدين السلمي الدمشقي (ت ٦٦٠هـ)، تَحقيق: رضوان مختار بن غربية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

١١. الأَمثل فِي تفسير كتاب الله المنزل: ناصر مكارم الشيرازي، د. ط.

١٢. البُرهان في علوم القرآن، بَدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، ط١، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م.

١٣. التبيان فِي تفسير القرآن: أبو جعفر محمَّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تَحقيق: أحمَد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٤. التَسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم بن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تَحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دَار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

١٥. تَفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٦. تَفسير القمي، علي بن إبراهيم القُمي (ت ٣٢٩هـ)، تَحقيق: طيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة، ط٣، ١٤٠٤هـ.

١٧. التَفسير الموضوعي للقرآن الكريم: أحمَد السيد الكومي ومحمد أحمد يوسف القاسم، دار الهدى للطباعة، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٨. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي التميمي (ابن سعدي)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٩. حاشية العلامَّة البناني عَلى شرح المحلي على جمع الجوامع لعبد الرحمن بن جاد الله البناني، (ت ١١٩٨ هـ)، ط- مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٧م.

٢٠. دار اللواء، ١٩٨٧م.

٢١. دَلالة السياق لردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، رِسالة دكتوراه مُقدمة لكلية اللغة العربية فِي جامعة أم القرى عام ١٤٢٤هـ.

٢٢. السِياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي، المثنى عبد الفتاح محمود، إشراف: د. فضل حسن عباس، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٢٣. السياق القرآني وأثره في التفسير.. دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير: عبد الرحمن عبد الله سرور المطيري.
٢٤. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٢٥. الكَشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
٢٦. لِسان العرب، محمَّد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دَار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٧. مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
٢٨. محاضرات في علوم القرآن، لغانم قدوري الحمد بن صالح، ط ١، دار عمار، عمان، ٢٠٠٣ م
٢٩. المحتَسب فِي تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، المَجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الرِياض، ط١، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٣٠. مختصر فِي شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ط.
٣١. المَدخل الى التفسير الموضوعي: عَبد الستار فتح الله سعيد، دار التوزيع والنشر الإسلامية، د. ط.
٣٢. المَدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمَّد بن سويلم أبو شبهة ت (١٤٠٣) هـ، ط ٣.
٣٣. مُعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
٣٤. المَعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر، محمَّد النجار (ت: مجمع اللغة العربية)، ط– دار الدعوة.
٣٥. مَعجم مقاييس اللغة: أحمَد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د. ط.، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٣٦. مَفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فَخر الدين الرازي (ت ٦٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
٣٧. مَلاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل فِي توجيه المتشابه مِن اللفظ في آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت ٧٠٨هـ)، تحقيق: عبد الغني محمد علي الفارسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط.
٣٨. مَناهل العرفان فِي علوم القرآن: محمَّد عَبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مَطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، حلب، ط٣، د.
٣٩. المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع لأبي محمد القاسم الأنصاري السجلماسي: مطبعة المعارف الجديدة– الرباط.
٤٠. مَورد الظمآن في علوم القرآن، لصابر حَسن، ط ١، الدار السلفية، الهند، ١٩٨٤ م.
٤١. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، د. ط.
٤٢. نَظم الدرر فِي تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دَار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط.

---

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، حرف القاف، مادة (سوق):. (١٠/١٦٦).

(٢) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د. ط.، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. كتاب السين، مادة (سوق):(٣/١١٧).

(٣) لسان العرب، حرف القاف، مادة (سوق):(١٠/١٦٦).

(٤) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، باب السين، مادة (السياق) :. (١/٤٦٥)، (ت:. مجمع اللغة العربية)، ط– دار الدعوة.

(٥) ينظر الأدلة الاستئناسية عند الأصوليين لأشرف بن محمود الكناني: . (ص١٢٨)، ط– دار النفائس للنشر والتوزيع– الأردن، الأولى ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م.

(٦) احكام الإحكام، شرح عمدة الأحكام تقي الدين ابنُ دقيق العيد: ت: محمَّد حامد الفقي، ط، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٣م (٢/٢١) .

(٧) محمَّد بن احمد بن سهل، قاض من كبار الاحناف، مجتهد، مات سنة ٤٨٣هـ، ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (٥/٣١٥) ط– دار العلم للملايين، الخامسة ١٩٨٠م.

(٨) أصول السرخسي: لمحمَّد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي . (١٦٤/١)، (ت: ٤٨٣هـ )، ط- دار المعرفة – بيروت.

(٩) عبد الرحمن بن جاد الله، البناني المغربي، فقيه أصولي، نزيل مصر مات سنة ١١٩٨هـ، ينظر: معجم المؤلفين (٨٦/٢).

(١٠) حاشية العلامَّة البناني على شرح المحلي على جمع الجوامع، لعبد الرحمن بن جاد الله البناني، المغربي. (ت ١١٩٨ هـ )، ط- مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٧م (٢٠/١) .

(١١) دلالة السياق، لردة الله، بن ردة بن ضيف الله الطلحي، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى عام ١٤٢٤هـ (ص٥١).

(١٢) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، ط١، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م: (٢٠٠/٢).

(١٣) ينظر: الاتقان في علوم القران، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامَّة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م،٣ / ٣٦٩ وما بعدها.

(١٤) دقائق التفسير: تقي الدين (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: د. محمد السيد الجليند، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ط٢، ١٤٠٤هـ: (٢ / ٣١٣).

١٥ سورة الدخان الآية ٤٩.

(١٦) ينظر: البرهان في علوم القران، لبدر الدين الزركشي: (٢ / ٢٠٠).

(١٧) التبيان في تفسير القرآن: لأبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ: (٩ / ٢٤٠).

(١٨) التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم بن جزي الكلَبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت-ط١، ١٤١٦هـ: (١ / ١٩).

(١٩) سورة الأنفال: الآية (٤١).

(٢٠) مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، حلب، ط٣، د.ط.: (١ / ١٠٥).

(٢١) الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي: (٣ / ٣٧٦).

(٢٢) سورة القصص: الآية ( ٧١- ٧٢ ).

(٢٣) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه من اللفظ في آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت ٧٠٨هـ)، تحقيق: عبد الغني محمد علي الفارسي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط.: (٢ / ٣٨٦).

(٢٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: ناصر مكارم الشيرازي، د. ط.: (١٢ / ٢٨٥).

(٢٥) سورة العاديات: الآية (٧).

(٢٦) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي: (٢ / ٥٠٦).

(٢٧) سورة العاديات: الآية (٨).

(٢٨) ينظر: تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: طيب الموسوي الجزائري، دار الكتاب للطباعة والنشر، قم المقدسة، ط٣، ١٤٠٤هـ (٢ / ٤٣٩).

(٢٩) الإمام في بيان أدلة الأحكام: أبو محمد عز الدين السلمي الدمشقي (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م: (٢٠٤).

(٣٠) سورة مريم: الآية (١٨).

(٣١) إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العمادي (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ط.: (٥ / ٢٦٠).

٣٢() ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م: (٥٩).

(٣٣) سورة الرحمن: الآية (٦).

(٣٤) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، د. ط.: (١٩ / ٩٦).

(٣٥) سورة البقرة: الآية (١٩٤).

(٣٦) سورة البقرة: الآية: (١٩٠).

(٣٧) ينظر: تفسير الطبري، (٣ / ٥٨٠ – ٥٨١).

(٣٨) سورة الأنفال: الآية (٦٥).

(٣٩) ينظر: تفسير الطبري، (١٤/ ٥٢).

(٤٠) سورة البقرة: الآية (٢٢٨).

(٤١) البرهان في علومِ القران، بدر الدين الزركشي، (٢/٣٢٠).

(٤٢) سورة الإسراء، من الآية (٢٣).

(٤٣) سورة البقرة: من الآية (٢٧٥).

(٤٤) اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (البيوع)، باب (بيع الخلط من التمر)، (٣ / ٥٨)، رقم: الحديث (٢٠٨٠).

(٤٥) تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين– دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ، (٥ / ٤١٩).

(٤٦) ينظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: ابن خالويه، مكتبة المتنبي– القاهرة، د.ط، (١٠٠). والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان ابن جني الموصلي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الرياض، ط١، ١٩٩٩م: (٢ / ٩٥).

(٤٧) سورة المؤمنون الآية (٦٠).

(٤٨) سورة الأنبياء، الآية (٧٩).

(٤٩) ينظر: دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم: عبد الوهاب أبو صفية الحارثي: (٨٨).

(٥٠) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محد الأمين الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م: (١ / ٢٣٨ – ٢٣٩).

(٥١) سورة النساء، من الآية (٢٥).

(٥٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: (٢ / ٢٢٩).

(٥٣) سورة البروج: الآية (١٣).

(٥٤) اعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق: زهير غازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ: (٥ / ١٢١).

(٥٥) سورة هود: من الآية (٨٢).

(٥٦) إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، تحقيق: إبراهيم عطوة، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط.: (١ / ٥٥٠).

(٥٧) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنّان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي التميمي (ابن سعدي)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ص ٨٧٥.

(٥٨) مجموع الفتاوى، (٢٨ / ٤٣٣).

(٥٩) ينظر: دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى عليه السلام، فهد الشتوي: (٤٥ – ٤٨). والسياق القرآني وأثره في التفسير.. دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير: عبد الرحمن عبد الله سرور المطيري: (١١٧ – ١٢٦).

(٦٠) سورة النور: الآية (٣).

(٦١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ )، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م:(٣ / ٤٨).

(٦٢) سورة إبراهيم: الآية (١٠).

(٦٣) اضواء البيان، في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمَّد الأمين الشنقيطي، (٣ / ٢١).

(٦٤) سورة مريم، الآية (٢٥).

(٦٥) سورة مريم، الآية (٢٦).

(٦٦) سورة آل عمران الآية (٣٧).

(٦٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي: (٤ / ٢٢٩).

(١) محمد عبد العظيم الزقاني، من علماء الأزهر بمصر، تخرج من كلية أصول الدين، وعمل بها مدرساً لعلوم القرآن والحديث، من كتبه: (مناهل العرفان في علوم القرآن)، توفي في القاهرة سنة (١٣٦٧) هـ. ينظر: الاعلام، للزركلي: ٦/٢١٠.

(٢) علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن، النحوي، من علماء اللغة والتفسير، من أهل الحوف (بمصر)، من كتبه: (البرهان في تفسير القرآن) و (مختصر كتاب العين)، توفي سنة (٤٣٠) هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٣/٣٠٠.

(٣) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ١/٣٩.

(٤) ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شبهة ت(١٤٠٣) هـ ، ط ٣ ، دار اللواء، ١٩٨٧م : ١/٣٥.

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ١/٢٣.

(٢) غانم قدوري حمد صالح آل موسى فرج الناصري التكريتي، أبو عبد الله من كتبه (الميسر في علم رسم المصحف وضبطه). ينظر: الموقع الرسمي للدكتور غانم قدوري، الشبكة العنكبوتية، الانترنت.

(٣) محاضرات في علوم القرآن، لغانم قدوري الحمد بن صالح، ط ١، دار عمار، عمان، ٢٠٠٣ م :١/٧.

(٤) صابر حسن محمد أبو سليمان، أحد أعضاء الهيئة التدريسية في ثانوية تحفيظ القرآن في الرياض، من كتبه (غاية البيان في أمثال القرآن). ينظر: مورد الظمآن في علوم القرآن، لصابر حسن، ط ١، الدار السلفية، الهند، ١٩٨٤ م: ١/١.

(٥) المرجع نفسه: ١/٧.

(٦) محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين، عالم بفقه الشافعية والأصول، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة، له تصانيف كثيرة منها: (لقطة العجلان)، و (إعلام الساجد بأحكام المساجد) مات سنة (٧٩٤) هـ، ينظر: الدرر الكامنة، للعسقلاني: ٣/٣٩٧.

(٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي: ١/١٧.

(٨) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري، السيوطي، جلال الدين، إمام، حافظ، مؤرخ، أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، منها (الكتاب الكبير) و(الرسالة الصغيرة)، توفي سنة (٩١١) هـ . ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد العكبري: ٨/٥١.

(٩) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ٢/٣٣٨.

(٦٨) ينظر: السياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي، المثنى عبد الفتاح محمود، إشراف: د. فضل حسن عباس، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة اليرموك، الأردن، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م: (٢٩ – ٤٧).

(٦٩) مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ: (٧ / ١٠٦).

(٧٠) ينظر: السياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي، المثنى عبد الفتاح محمود: (٤٧ – ٥١).

(٧١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط.: (١/ ٥).

(٧٢) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي: (١ / ٣٥).

(٧٣) الإتقان في علوم القران، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م: (٣ / ٣٧٦).

(٧٤) ينظر: السياق القرآني وأثره في الترجيح الدلالي، المثنى عبد الفتاح محمود: (٥١ – ٦٢).

(٧٥) التفسير الموضوعي للقرآن الكريم: أحمد السيد الكومي ومحمد أحمد يوسف القاسم، دار الهدى للطباعة، القاهرة، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م: (١٦ – ١٧).

(٧٦) مباحث في التفسير الموضوعي: مصطفى مسلم، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م: (١٦).